

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال أبو الفضل بن شرف .

- (لعمرک ما حصلت على خطير ... من الدنيا ولا أدركت شيا) .
 - (وها أنا خارج منها سليبا ... أقلب نادما كلتا يديا) .
 - (وأبكي ثم أعلم أن مبکاي ... لا يجدي فأمسح مقلتي) .
 - (ولم أجزع لهول الموت لكن ... بکيت لقلعة الباکی عليا) .
 - (وأن الدهر لم يعلم مکاني ... ولا عرفت بنوه ما لديا) .
 - (زمان سوف أنشر فيه نشرا ... إذا أنا بالحمام طويت طيا) .
 - (أسر بأنني سأعيش ميتا ... به ويسوءني أن مت حيا) وقال الزاهد العارف بالله سيدي أبو العباس بن العريف نفعنا الله تعالى به [البسيط] .
 - (سلوا عن الشوق من أهوى فإنهم ... أدنى إلى النفس من وهمي ومن نفسي) .
 - (فمن رسولي إلى قلبي ليسألهم ... عن مشكل من سؤال الصب ملتبس) .
 - (حلوا فؤادي فما يندى ولو وطئوا ... صخرا لجاد بماء منه منبجس) .
 - (وفي الحشا نزلوا والوهم يجرهم ... فكيف قروا على أذكى من القبس) .
 - (لأنهمض إلى حشري بحبهم ... لا بارک الله فيمن خانهم ونسي) .
- قلت وقد زرت قبره المعظم بمراكش سنة عشر وألف وهو ممن